

## خطبة الجمعة - مراقبة الله

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیاً مرشدًا. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:20

عباد الله اتقوا الله تعالى في السر والعلن والغيب والشهادة فان ربكم العليم الخبير لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. يعلم السر واخفي. يحاسبكم جل في علاه - 00:00:40

على النمير والقطمير والقليل والكثير. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين. وقال جل في علاه لله ما في السماوات وما في الارض - 00:01:00

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قديم ايها المؤمنون اخبركم الله تعالى بأنه عالم بما في نفوسكم لا تخفي عليه منكم - 00:01:20

قم خافية فالسر عنده علانية. قال جل وعلا وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي وقال سبحانه قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفوراً رحيمـاـ. فهو جل في علاه - 00:01:40

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقد اخبركم جل في علاه بأنه رقيب على كل شيء. وهو رقيب على اعمالكم. قال جل وعلا وكان الله على كل شيء رقيبـاـ. وقال جل في علاه ان الله كان عليـمـ - 00:02:00

كم رقـيـباـ وهو جـلـ في عـلاـهـ يـشـهـدـ ماـ يـكـوـنـ منـ اـحـوـالـ العـبـدـ فـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـهـيدـ. والله شهـيدـ علىـ ماـ تـعـمـلـونـ اوـلـمـ يـكـفـيـ بـرـبـكـ اـنـهـ عـلـىـ كـلـ - 00:02:20

شيـءـ شـهـيدـ وـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ شـأـنـ وـمـاـ تـتـلـلـوـ مـنـ فـرـقـآنـ وـلـاـ تـعـمـلـوـنـ مـنـ عـمـلـ الاـ كـنـاـ عـلـيـكـمـ شـهـودـاـ اـتـفـيـضـوـنـ فـيـهـ فـاتـقـوـاـ اللهـ عـبـادـ اللهـ شـهـيدـ وـاـعـلـمـواـ انـ اللهـ اـنـمـاـ اـخـبـرـكـ بـذـلـكـ لـتـخـافـوـهـ وـتـخـشـوـهـ وـتـرـاقـبـوـهـ. فـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ - 00:02:40

اعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فهو الرقيب على الخواطر والواحظ كيف بالافعال والاركان والله عباد الله فانه واجب فانه واجب على من نصـحـ نـفـسـهـ وـاحـبـ نـجـاتـهـ انـ يـسـتـحـضـرـ وـيـتـيقـنـ انـ اللهـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ فـيـ كـلـ اـحـوـالـهـ. فيـ سـرـهـ وـاعـلـانـهـ - 00:03:00 الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فمن تيقـنـ انـ اللهـ عـلـيـهـ رـقـيـبـ وـاـنـ اللهـ جـلـ فيـ عـلاـهـ عـلـيـهـ شـهـيدـ فيـ كـلـ حـالـهـ فيـ سـرـهـ وـاعـلـانـهـ حـمـلـهـ عـلـىـ خـيـرـ كـثـيرـ وـدـفـعـ - 00:03:27

ذلك عنه شـرـاـ عـظـيـمـاـ. ولـذـلـكـ جـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـلـىـ مـقـامـاتـ الدـيـنـ الـاحـسـانـ. وـهـوـ اـنـ تـعـبـدـ اللهـ كـانـكـ تـرـاهـ فـانـ لمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـانـهـ يـرـاكـ. فالـايـقـانـ بـاـنـ اللهـ يـرـاكـ هـوـ مـاـ يـبـعـثـ فـيـ القـلـبـ - 00:03:47

بـمـرـاقـبـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـيـهـ المـؤـمـنـوـنـ اـنـ العـبـدـ اـذـاـ اـيـقـنـ وـاـسـتـحـظـرـ اـنـ اللهـ يـرـاهـ كـانـ ذـلـكـ مـوـجـبـاـ لـخـشـيـةـ مـوـلـاـhـ وـكـانـ ذـلـكـ مـوـجـبـاـ لـخـوفـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـيـتـهـ وـتـعـظـيمـهـ فـانـهـ مـنـ اـسـتـحـظـرـ اـنـ اللهـ - 00:04:07

راـقـبـوـاـ وـاـنـ اللهـ يـسـمـعـهـ وـاـنـ اللهـ يـرـاهـ وـاـنـ اللهـ لـاـ تـخـفـيـ عـلـيـهـ مـنـ شـائـهـ خـافـيـةـ كـانـ ذـلـكـ مـوـجـبـاـ مـحـبـةـ اللهـ وـتـعـظـيمـهـ وـخـوفـهـ وـخـشـيـتـهـ. فـكـانـ الـخـيـرـ سـارـعـاـ فـكـانـ الـخـيـرـ مـسـارـعـاـ سـبـاقـاـ - 00:04:26

محـسـنـاـ لـعـمـلـهـ تـجـدـهـ باـذـلـاـ جـهـدـهـ فـيـ اـتـقـانـ مـاـ يـكـونـ فـيـمـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ وـفـيـمـاـ يـكـونـ بـيـنـهـ هـوـ بـيـنـ الـخـلـقـ وـلـذـلـكـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:04:46 مذكرا بهذا المعنى في الصلاة وهي الركن الثاني من اركان

الاسلام قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في الصحيحين ان احدكم اذا قام في صلاته اذا قام في صلاته فرضا او نفلا فانه ينادي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فاتقوا الله عباد الله وراقبوا ربكم جل في علاه في كل عمل تعلموه من الصالحين - 00:05:06 فان ذلك يحملكم على الاتقان والاحسان. ان العبد اذا ايقن ان الله يراه ان ربه يسمعه ان اه يبصر ان السر عند الله علانية ان الغيب والشهادة عند الله سواء فان ذلك يحمله على تجنب المعاشي - 00:05:30

والسيئات الظاهرة والباطنة وممتنى غفل الانسان عن ذلك اسرف على نفسه بالمعاصي والسيئات وتورط في الوان خطايا يقول الله تعالى في شأن اهل النار وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا - 00:05:50 جنودكم ولكن ظننتم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فهيا بـ هذا المعنى عن العبد يحمله على الاسراف. اعلم ان الله يعلم كل شيء من شأنك. دقيق او - 00:06:10

صغير او كبير اذا غاب عنك هذا المعنى فاسمع الى النتيجة وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم. اوقعكم في المعاشي ثم كن في نتائجها وشؤمها وعواقبها. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. فمن قام - 00:06:30 في قلبه ان الله لا تخفي عليه خافية. راقب الله جل في علاه وحاسب نفسه وتزود لميعاده واكثر من الاستغفار والتوبة. وكان الله حاضرا معه مراقبا له في كل لشأن في غيب او شهادة في حظر او سفر في ليل او نهار في صحة او مرض - 00:06:55

في غنى او فقر اتقن الله حيثما كنت. فهو جل في علاه يراك لا تخفي عليه من شأنك خافية. ار الله من نفسك خيرا واسأله جل في علاه خشيته في الغيب والشهادة. كان الامام احمد كثيرا ما يردد اذا - 00:07:21

اما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:41 الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادـ ان محمدا عبد رسوله صلـ الله عليه وعلـ الله وصحابـه - 00:08:09

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واخشوـ الله عـز وجلـ في الغـيب والـشهـادة فـان الله قد اعد لـمن راقـبه وخشـي اـعد لـه اـجـرا عـظـيمـا وجـزـاءـ وـفـيـراـ منـ الخـيرـ فيـ الـاـخـرـةـ قالـ اللهـ - 00:08:23

تعالـىـ جـزاـؤـهـمـ عـنـدـ رـبـهـمـ جـنـاتـ عـدـنـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ الـانـهـارـ خـالـدـينـ فـيـهاـ اـبـداـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ لـمـنـ هـذـاـ ذـلـكـ لـمـنـ خـشـيـ رـبـهـ اللـهـ اـعـلـىـ جـزاـؤـهـمـ عـنـدـ رـبـهـمـ جـنـاتـ عـدـنـ تـجـريـ منـ تـحـتـهاـ الـانـهـارـ خـالـدـينـ فـيـهاـ - 00:08:43

بدأ رضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـرـضـواـ عـنـهـ ذـلـكـ لـمـنـ خـشـيـ رـبـهـ. وـخـصـ اللهـ تـعـالـىـ الخـشـيـةـ بـالـغـيـبـ وـالـسـرـ. لـانـ الدـاعـيـ اـلـيـمـانـ وـالـتـقـوىـ وـاـمـاـ الخـشـيـةـ اـمـامـ النـاسـ فـانـهاـ تـقـعـ مـنـ البرـ وـالـفـاجـرـ وـتـقـعـ مـنـ الـمـسـتـقـيمـ وـالـمـنـحـرـفـ. قالـ اللهـ - 00:09:11

قالـ فيـ جـزـاءـ الـذـيـنـ خـشـوـ اللهـ بـالـغـيـبـ وـازـلـفـتـ الـجـنـةـ لـلـمـتـقـيـنـ غـيـرـ بـعـيدـ هـذـاـ مـاـ توـعدـونـ لـكـلـ اوـابـ حـفـيـظـ رـجـاعـاـ لـهـ عـنـدـ الـخـطـأـ وـالـاسـاءـةـ رـجـاعـاـ لـهـ بـالـطـاعـةـ وـالـاحـسـانـ. حـفـيـظـ ايـ يـحـفـظـ اللهـ فـيـ سـرـهـ وـاعـلـانـهـ فـيـ غـيـبـهـ وـشـهـادـهـ - 00:09:34

هـذـاـ مـاـ توـعدـونـ لـكـلـ اوـابـ حـفـيـظـ. مـنـ خـشـيـ الـرـحـمـنـ بـالـغـيـبـ. وـجـاءـ بـقـلـبـ مـنـيـبـ اـدـخـلـوـهـاـ بـسـلامـ ذـلـكـ يـوـمـ الـخـلـودـ لـهـ مـاـ يـشـاؤـونـ فـيـهاـ ولـدـيـنـاـ مـزـيدـ. اللـهـ اـعـلـىـ جـلـالـ وـالـاـكـرامـ. اـيـهاـ - 00:10:04

مـؤـمنـونـ عـبـادـ اللهـ اـتـقـواـ اللهـ حقـ تـقـواـهـ تـقـواـهـ يـكـنـ لـكـمـ فـوـقـ مـاـ تـؤـمـلـونـ وـتـحـبـونـ وـمـنـ يـتـقـ اللهـ يـجـعـلـ لهـ مـخـرـجـهـ مـزـيدـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ وـمـنـ يـتـقـ اللهـ يـجـعـلـ لهـ مـنـ اـمـرـهـ - 00:10:24

تـرـىـ وـمـنـ يـتـقـ اللهـ يـكـفـرـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ وـيـعـظـمـ لـهـ اـجـراـ وـلـاـ تـقـوىـ الـاـ بـمـراـقبـةـ وـلـاـ تـقـوىـ الـاـ بـخـشـيـةـ اللـهـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـ وـشـكـرـ وـحـسـنـ

عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى. اصرف عنا السوء والفحشاء. اعمر قلوبنا - 00:10:44  
املاها بمحبتك وتعظيمك وخشيتك وخوفك. واجعلنا من خلص اوليائك. ارزقنا الخوف والخشية في الغيب شهادة يا ذا الجلال  
والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل -

00:11:04

ولايتننا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب  
وترضى. خذ بنا الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعل لهم من لدنك في الحق سلطانا نصيرا. ربنا اغفر لنا ولإخواننا  
الذين - 00:11:24

سبعونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:11:44